مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة تصدر عن المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين





Al kata'ib magazine

السنة الرابعة عشر /العدد 130 / رجب 1439 / أبريل 2018

العدد 130

حقبة عار الاحتلال وأعوانه وشرف المقاومة..

التاريخ الأسود المبتذل ومفاخر الإنجازات





مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة تصدر عن المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين

إقرأ في هذا العدد

رئيس التحرير

حامـــد النجـــم

مدير التحرير

محمد يوسف القاضي

هيئة التحرير

د.عمر صلاح الدين علي

أ.احمد عبد الرزاق

أ.محمود إبراهيم

أ.احمد التكريتي

نجاح عبد المؤمن

التدقيق اللغوي

أ. محمد حسن الحلي

الاخراج الفني

يوسـف محمـــد

البريد الإلكتروني :

Magazine@ktb-20.com

موقع الكتائب :

www.ktb-20.com

صراع المفسدين

الصراع بين البشر قديم منذ أيام قابيل وهابيل، وتنوّع الصراع كما تنوعت أطرافه، وتعددت صوره وتكاثر أهله، كما تتعدد أهدافه، لكنه بالجملة هو من أجل تحقيق المصالح بمختلف أنواعها، سواء كانت مصالح شخصية أو مصالح لجماعة ما، ونتائجه انتصار طرف على حساب آخر، أو التعادل بينهما، فهو يحمل معنى القهر والغلبة، وهو يختلف كلية وجملة وتفصيلاً عن التنافس الذي هو تسابق محمود في الحصول على شيء مباح أو مطلوب، فالتنافس ليس فيه قهر للآخرين. وقد شهد العراقيون في هذا القرن ونهايات القرن السابق العديد من الحروب والصراعات، وخاصة منذ الاحتلال حتى الآن من صراع بين قوى الحق وقوى الباطل، صراع بين مشروع تحرير العراق وإنقاذه وبين مشروع الاحتلال وتثبيت أركانه، لكن أغرب هذه الصراعات هي ما نراه بين أصحاب المشروع الواحد، بين أصحاب مشروع الاحتلال، صراع داخل المشروع. ومن غرائب صراع هؤلاء أنهم لا يتنافسون من أجل المناصب؛ بل يتصارعون فيجتهد كل منهم لقهر شركائه ضمن مشروع الاحتلال، صراعًا يصل إلى القتل واستباحة كل الحرمات، ومن عجائب صراعهم أن أدواتهم في الصراع هم أبناء الشعب الذي يفترض أنهم "يتنافسون" لخدمته، ففي كل مرحلة من مراحل صراعهم -وهي الانتخابات- تسيل دماء الأبرياء في الشوارع، وتغص السجون بالأبرياء، مع أنها باتت حالة معتادة في ظل الأمن المفقود في العراق؛ إلا أنها تزداد في هذه الأيام، فإن التخويف وخندقة الناس طائفيًا من أهم أساليبهم لخداع الناس.ومن عجائب صراعهم أنهم يدورون تحت مظلة ما يسمونها "الديمقراطية"، فهي اللافتة التي يرفعونها، والستارة التي يمارسون صراعهم من خلفها، وهي القانون الذي يحميهم من أي مساءلة ويمنع عنهم أي حساب، فأصحبت هذه الكلمة "الديمقراطية" في نظر الناس مرادفًا للإرهاب، وعنوانًا للفساد، وشعارًا للموت، ودليلاً على الدمار. ومن أغرب مظاهر هذا الصراع أنه بمجرد انتهاء موسمه "الديمقراطي"؛ فإن العراقيين يجدون هؤلاء المتصارعين قد أصبحوا أحبابًا يتشاركون التخطيط لنهب أموال العباد، ويتعاونون في تخريب البلاد، ويتقاسمون العقود والصفقات، ولا يكاد يذكر لهم اختلاف حول أحوال البلاد والعباد، فكل منهم يغطي على الآخر ويستره من حيث العموم، فإنهم في مركب واحد إنه مركب الفساد.




المكتب الاعلامي
لكتائب ثورة العشرين
Alkataeb20
Alkataeb20

دراسات في إحياء فكر المواجهة الجهادية في ضوء الكتاب والسنة النبوية

الإعجاز الربّاني في يُتْم النبي.. قيادة الأمة في استقلالية منهجها

د. عبد الرحمن ناصر الشمري

:الحلقة الرابعة/ الجزء الثاني

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.. وعلى آله وصحبه ومن والاه وسار على نهجه واتبع سنته واقتفى أثره إلى يوم القيامة والدين.. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علمًا يا أكرم الأكرمين.. اللهم فقهنا في الدين وعلّمنا التأويل. في أغلب الحلقات الدراسية من إحياء فكر المواجهة الجهادية، نذكّر في مقدمات أغلب الحلقات بان الغاية من كتابة هذه الحلقات إنما هو إحياء لفكر المواجهة الجهادية الواجب حضورها من منازلة الأمة لأعدائها وخصومها الألدّاء. وهي تنتهج كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ من خلال سيرته العظيمة باعتبارها المنهج العملي للوحيين العظيمين. ونحن من حديث السيرة نكون أبناء وقتنا وأبناء ساعتنا، والمسلم الحقيقي هو ابن وقته. في وقت الاكتشافات العلمية الكبرى، وفي عصر الإنترنت، والإلكترون، وغزو عصر الفضاء، ينبغي أن يكون غازيًا ومجاهدًا يقظًا وحصيفًا وواعيًا، وفي عصر البخار ينبغي أن يكون مسايرًا لحاضرة حضارة البخار، وفي عصر الكهرباء والذرة وما إلى ذلك. ومن يتصور المسلم في عصر الفضاء ينبغي أن يكون في رعي الغنم فذلك منه جهل بدين الله. وذلك منه مصادرة لحقائق منهج الله، وتسويغٌ وتزويرٌ لمن يريد التسويغ والتزوير ضد دين الله، بمرافعات لا تتأتى إلا من جاهلين.وهذه تذكرة يجب أن نُعمل بها أذهاننا، وأنْ نعي ما نقول، وأن ندرك أبعاد هذه الكلمات. والذكرة تستحضر قول الجنرال "فيثان"؛ وهو أحد جنرالات فرنسا، عندما داستها جيوش ألمانيا. كيف أنه قال:" بني قومي تبصروا معاصيكم؛ فإنّ ما حل بكم لا يعدو أن يكون قدرًا إلهيًا عادلاً". هكذا هو يطلق نداءه بين بني قومه، وهو ما قرأ ما نقرأ في كتاب الله:﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾، بل على العكس، يوجد من الدجاجلة والمخرّفين والجاهلين مَنْ يسوق لك انطلاقةً في الدنيا كانطلاقة اليابان وألمانيا، وهو يصوِّر - بجهله وانعدام وعيه - بأن ذلك لن يكون إلّا بدفن الدين وبتجاوز الدين وبالخروج من الدين، وما قصر هؤلاء الذين يدعون إلى ذلك قط أبدًا، لو كان لهم من ذلك أجر عند الله لبلغوا أعظم المثوبة. فما زال ذلك من عصر زوال الخلافة إلى أيامنا، والدين يحاصر ويهاب جناحه ويُزهّدُ به الناس، ويُرهّبون إذا اعتقدوا سلوكه يقينًا. فمنذ قرون والأمة غائبة عن تاريخ الانسانية وعن جغرافية البشرية.. وما بلغت أجيال الأمة سماءً ولا حضرت منجمًا، ولا اخترعت اختراعًا، ولا تجاوزت فلكًا ولا شيء من ذلك. اللهم إلا أنه كثر فيها القال والقيل، وهي اليوم تضيع هويتها وتزال شخصية أجيالها، وتهمل وجودها، وتُخْـسَن أجيال الأمة، وأصبحوا من ذوي الأحاسيس البليدة يطربون لكرة بين الأقدام، ولا يهيج عقولَهم وقلوبَهم قنابلُ مسدية، وكلمات غاية في الحقد يتفوه بها اليهود أو ذكرى مرور "غورو" أمام قبر صلاح الدين. وبعد هذا كي نصل إلى درجة الحياة والوعي والإدراك المسؤول أمام النوازل العظمى التي تحل بأمتنا أن نعيد فيها التذكير باصطفاء الله لرسالة هذه الأمة ولنبيّها العظيم، وأن من المناسب أن نتابع حديثنا في البقية الباقية، ونعيد انتهاج قول الله تعالى وهو يذكّر الأمة بقوله جلّ وعلا: ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [سورة الحج، الآية: 75]. إذن محمد ﷺ مصطفىً ومختارًا، وقد مرت الحلقة الدراسية التي ذكرت قصة الفيل، وأن ذكرى ذلك خلده القرآن كحادثة فريدة تقترن بمولد رسول الله عليه الصلاة والسلام، وهي تشير إلى موقع القوة والعصمة والأمن، لمن أراد قوة وعصمة وأمنًا، رغم الفرقة والظروف القاسية والعذابات والآلام، وقد أبرزت الحلقات الدراسية ذلك، واستجلت بعض معانيه، ورأينا خلال الدراسة والبحث والتذكير وإيقاد الوعي بعده شيئاً من قدر رسول الله ﷺ فينا، فماذا بعد إذ مات أبوه وهو بطن أمه جنين، بعد أن سافر لتجارة إلى بلاد الشام ففي مرجعه إلى المدينة في الطريق مر إلى أخواله، وكانت منيته هناك، فمات ولم ير ابنه محمدًا (صلى الله عليه وسلم)، فشاء الله له يتمًا على أتم أشكال اليتم، ليكون سيد الأيتام، يقفُ الأيتام في مواساتهم وتأساءِ جراحهم سلوكًا وخلقًا، وقل مثل هذا في ذويهم. وشاء الله أن يجعل من ذلك اليتمِ الذي من مقتضاه التشرد والضياع وضعف القيم عند من لا يكرمه الله بعاصمة من القواصم، شاء الله أن يجعل من يتمه آية على قدرة الله وعظمته؛ فقد رآه يتيماً ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً

فَآوَى﴾ [سورة الضحى، الآية: 6]، آواه فكان صاحب الخلق العظيم وكان عليه الصلاة والسلام في موت أبيه ما يشير إلى إسكات أفواه تحوسُها فتنة، فترى بأن الدعوة الإسلامية لا تعدو أن تكون صدىً لأحلام قومه، ورغبةً في إعادة مجد آبائه وأجداده، لأجل ذلك ومن حكمة ذلك أن يموت وهو جنين، وأن يموت جده وهو بعد لم يبلغ سن الحلم، وهكذا وأن يعيش عمه عمره كله ولا يأتلف معه في الإيمان والدعوة إلى الله. فإحاطته له كانت مجرد عصبية: من أجل أن يكون في أفواه الغامطين الحق والظالمي أنفسهم أن يكون في أفواههم حجارة من مستشرقين وأذناب، هذا بعض الحكمة في مولده ﷺ يتيمًا. ثم ما الداعية لأن يكون الوالد حيًا، هل ليحضره النبوة، فلو كانت النبوة مكتسبة لما كان في ذلك في بقاء أبيه إلى ذلك من اقتدار، فكيف والنبوة اصطفاء!، ولا بأس أن نذكر في هذه المناسبة كيف الذي جرى من يعقوب ويوسف، لقد أخذ يوسف من أحضان أبيه وهو طفل صغير، ورغم الظروف القاسية والبيئات الفاسدة التي تمرن فيها وعاش حياته في أحنائها، عاد بعد ذلك بما من الله عليه واصطفاه نبيًا صِدّيقًا رسولاً كريمًا، فالنبوة اصطفاء ولم تكن نبوة مكتسبة، ولو رقى في الخير أعلى درجة فلا يمكن للنبوة أن تكون اكتساب وإنما اصطفاء يختار الله عز وجل بعلمه لها من شاء، والله أعلم حيث يجعل رسالته، لأجل ذلك من معاني لو أراد الإنسان أن يستقرئ الحقيقة من وراء الكلمات والأخبار، لوجد الكثير. وتلك بعض الحكم من يتمه ﷺ من أبيه، ولقد سماه جده محمدًا وسأله قومه كيف تسميه ما لا عهد لك ولا لأجدادك بمثل هذا الاسم، قال رجوت أن يحمدَه الله في السماء وأهلُ الأرض من خلق الله، أن يحمدوا محمدًا ﷺ

عليه وسلم)، فكم هي نسبة أسهمه في البشرية عليه الصلاة والسلام مرتفعة أم لا؟، ينبغي أن نعي هذه المعاني، وأنْ تعلم أجيال الأمة الإسلامية بأن خوف الغرب اليوم من أن يستولي محمد ﷺ على قلوب أبناء الأمة وأن تحيى قلوبهم على رسالته العظيمة، أشد من خوفهم من القنابل الذرية، لأن العبرة بالفرسان الذين امتلأت قلوبهم بالإيمان، وليست العبرة في الخيول الأصيلة إذا لم يوجد من يمتطي صهواتها، م معفّري جباههم للسجود بين يدي الله، ولذلك لا بأس أن نسمي حضارتنا كما سماها "مالك بن نبي" رحمه الله بأنها حضارة الأكداس؛ لذلك هم لا يرهبوننا لا يخشوننا وإنما إذا وسعهم السبيل لتزهيدنا بمحمد ﷺ فإنهم لا يُقصّرون في ذلك مُطلقًا، بل ويدفعون المال ويغرون الناس، وإلا لماذا تلك المباذل والشهوات والأهواء والقيم المنحطة والدعوة إليها؟ لماذا؟ لأن العصمة في دين محمد ﷺ فهو: (محمد وأحمد وعبد الله والماحي والعاقب والحاشر والمقفي). وقد أوضح ذلك ﷺ

في غير ما رواية من أسمائه ﷺ وكثرة الأسماء تدل على شرف المسمى، فقد قال: ((أنا أحمد، وأنا محمد، وأنا العاقب الذي لا نبي بعده، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا الماحي يمحي الله بي الكفر، وأنا نبي المرحمة، وأنا نبي الملحمة)) صلوات الله وسلامه عليه. رحم الله شوقي، إذ يقول: الحرب في حق لديك شريعة ومن السموم الناقعات دواء فالحرب والرحمة عنده سواء لكن كلاً في موضعه: فوضع السيف في موضع الندى في العلا مضر كوضع السيف في موضع الندى، لذلك ما من رحمة إلا وتحتاج لقسوة وما من قسوة إلى وتحتاج لرحمة والمسلم الحق هو الإنسان الوحيد في دنيا الناس الذي يحفظ توازنه بشكل صحيح، فإن قسا لا يصل إلى مستوى الحجر، وإن لانَ لا يصل إلى مستوى الميوعة، وإنما يأخذ من كل بنصيب وفق ما تقتضيه الحكمة التي هي دين الله سبحانه وتعالى: ﴿ومن يؤتى الحكمة فقد أوتي خيرًا كثيرًا﴾، فهو نبي الملحمة وهو نبي المرحمة ﷺ .



الخليفة المعتضد بالله العباسي

بقلم: محمد مصطفى المالكي

(الجزء الأول)

هو أبو العباس احمد بن الموفق أبو طلحة بن المتوكل , استلم الخلافة سنة 279هـ في العراق بعد عمه المعتمد بالله , الذي ضعفت الخلافة أيامه , نشر المعتضد الأمن والرخاء وكان كثير الصدقة , ويحضر الصلاة جماعة , ونشر العدل , وبذل المال, ورفع الظلم , وأسقط المكوس , وحج وغزا وجالس المحدثين , وأهل الفضل والدين , وكان ذا فراسة , منع بيع كتب الفلاسفة والجدل , ومنع المنجمين والقصاص. وكان شجاعاً قال: خفيف السمرقندي كنت مع المعتضد في الصيد وانقطعنا عن العسكر فخرج علينا أسد فقال لي المعتضد أفيك خير قلت لا يامولاي, قال امسك فرسي فاستل سيفه, وأقبل ألى الأسد فتلقاه بضربة فقطع يد الأسد فتشاغل الأسد فثناه بأخرى ففلق هامته فخر صريعا فمسح السيف بصوفته ورجعنا ولم يذكرها لأحد. كان أمينا على مال الأمة ليس مثل حكام اليوم قال: محمد بن حمدون قدم للمعتضد العشاء يوما فقال لي لقمني فلقمته من صدر الفروج فقال لا لقمني من فخذه ثم قال هات من الدراريج فلقمته من افخاذها فقال ويلك هو ذا تتنادر على هات من صدورهن فقلت مولاي ركبت القياس فضحك, فقلت إلى كم اضحكك ولا تضحكني قال شل المطرح وخذ ما تحته فأشلته فإذا بدينار قلت آخذ هذا قال نعم, فقلت: باللّه هو ذا تتنادرأنت الساعة علي خليفة يجيز نديمه بدينار, قال: ويلك لا أجد لك في بيت المال حقا أكثر من هذا, هذا سر نجاح دولته كان أمينا في المال, لا يعطي أحدا أكثر من حقه ولا يبذر الأموال ويصرفها في الحرام كما يفعل الفاسدون, الحاكم إذا لم يتق الله في الأمة ضيع مالها وحلالها وأرضها وعرضها. قال خادم المعتضد كنا حول سرير المعتضد نصف النهار وقد نام بعد ان أكل وكان رسمنا أن نكون عند سريره اوقات منامه فانتبه منزعجا, قال يا خدم يا خدم فأسرعنا الجواب, فقال ويلكم اغيثوني والحقوا الشط فأول من ترونه منحدرا في سفينة فارغة فاقبضوا عليه وجيئوني به ووكلوا بسفينته , فاسرعنا فوجدنا ملاحا في سميرية فاصعدناه , فحين رأه الملاح كاد يتلف فصاح عليه صيحة واحدة عظيمة كادت روحه تخرج معها , قال اصدقني يا ملعون عن قصتك مع المرأة التي قتلتها وسلبتها اليوم وإلا ضربت عنقك , قال فتلعثم وقال نعم كنت اليوم سحرا في مشرعتي الفلانية فنزلت امرأة لم أر مثلها عليها ثياب فاخرة وحلى كثير فطمعت فيها واحتلت عليها حتى سددت فاها وغرقتها واخذت جميع ما كان عليها ولم اجترأ على حمل سلبها الى بيتي لئلا يفشو الخبر على فعملت على الهرب وانحدرت الساعة لامضي إلى واسط فعوقني هؤلاء الخدم وحملوني , فقال واين الحلي والسلب, فقال في صدر السفينة تحت البواري فقال المعتضد للخدم جيئوني به فمضوا واحضروه وقال خذوا الملاح فغرقوه ففعلوا ثم أمر أن ينادى ببغداد كلها على امرأة خرجت إلى المشرعة الفلانية سحرا وعليها ثياب وحلي يحضر من يعرفها ويعطي صفة ما كان عليها ويأخذه فقد تلفت المرأة فحضر أهل المرأة فاعطوه صفة ما كان عليها فسلم ذلك إليهم. وكان شديدا على من يأخذ أموال الناس , قال : عبد الله بن احمد خرج المعتضد يتصيد فنزل إلى جانب مقثأة فصاح الناطور فقال: علي به فأحضر فسأله فقال : ثلاثة غلمان نزلوا المقثأة فأخربوها , فأمسكو بهم وفي اليوم التالي جيء بثلاثة فقتلوافي المقثأة , ثم كلمني بعد مدة فقال : أصدقني فيما ينكر علي الناس قلت: الدماء قال: والله ما سفكت دما حراما منذ وليت قلت أحمد بن الطيب قال: دعاني إلى الإلحاد قلت: فالثلاثة الذين نزلوا المقثأة قال: والله ما قتلتهم و إنما قتلت لصوصاً قد قتلوا وأوهمت أنهم هم. كان يخشي الله ويحكم بالعدل رفع إليه أن قوماً يجتمعون ويرجفون ويخوضون في الفضول ، وقد تفاقم فسادهم ، فرمى بالرقعة إلى وزيره عبيد الله بن سليمان فقال : الرأي صلب بعضهم وإحراق بعضهم فقال : والله لقد بردت لهيب غضبي بقسوتك هذه ، ونقلتني إلى اللين من حيث أشرت بالحرق ، وما علمت أنك تستجيز هذا في دينك ، أما علمت أن الرعية وديعة الله عند سلطانها ، وأن الله تعالى سائله عنها أما تدرى أن أحدا من الرعية لا يقول ما يقول إلا لظلم قد لحقه أو لحق جاره أو داهية قد نالته أو نالت صاحبه ثم قال: سل عن القوم ، فمن كان سيئ الحال فصله من بيت المال ، ومن كان يخرجه هذا إلى البطر فخوفه ، ففعل فصلحت الأحوال.بعد حكم دام عشر سنوات للدولة العباسية أعاد إليها هيبتها ومجدها توفي المعتضد في ربيع الآخر 289هـ .


المكتب الاعلامي
لكتائب ثورة العشرين
Alkataeb20
Alkataeb20
NISSA

الرســـالة المائة وإحدى عشر

الثــورة السـوريـة

الحمد لله القوي المتين والصلاة والسلام على إمام المجاهدين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

تمر علينا هذه الأيام ذكرى انطلاقة ثورة الشعب السوري قبل سبع سنوات، وهي ثورة شعب أراد التحرر من الظلم والطغيان، فاستعان بالله وحده وأخذ بالأسباب وانطلق سلميًا يطالب بحقوقه، ولم يرفع السلاح إلا مضطرًا بعد مدة من تنكيل الأجهزة الأمنية بالمتظاهرين السلميين، فتحرك فطريًا للدفاع عن نفسه وحماية أهله، لكن ومع كل الأسف ازداد الطاغية إجرامًا، كما ازداد العالم صمتًا وسكونًا. وإننا إذ نتحدث عن ثورة شعبنا في سوريا؛ فإننا نتحدث عن حالة واحدة تعمّ العراق وسوريا وبقية بلدان المنطقة، فهو صراع بين قوى الشر المتمثلة في أمريكا والصهيونية وروسيا وإيران ومن معهم، وبين شعوب هذه البلاد الأحرار، بين إرادة البقاء وبين مشروع استعماري يسعى لإضعاف شعوب المنطقة بعد استنزاف قدراتهم البشرية والاقتصادية، ثم تهجير أهل البلاد، فمن بقي منهم يسهل قيادته والسيطرة عليه والتحكم فيه وفي ثروات هذه البلاد. فالمعركة في سوريا وفلسطين والعراق واحدة؛ بل المعركة ممتدة شرقًا وغربًا في بلاد المسلمين وصولًا إلى الجنوب في أرض اليمن، وما أصاب شعوب هذه البلاد من ويلات هذه الحرب الضروس ليست إلا تخطيطًا ممنهجًا من عدّونا، فهي ليس آثارًا جانبية "كان يمكن تفاديها لو أن هذه الشعوب تجنبت المواجهة" كما يشاع من قبل بعض المثبّطين، إنما هي نتيجة مقصودة من قبل عدوّنا، ويقول المنصفون أن التجاء الشعوب للمواجهة قد عرقل تحقيق المشروع وأجل تنفيذه؛ بل حتى أنه خفف الضرر على الناس، فلولا دفاعهم عن أنفسهم؛ لكانت الخسائر أضعاف ما نرى. والمهم في هذا المقام أننا ندعو الجميع للوقوف صفًا واحدًا واعيًا لهذا المخطط الشامل، وعدم الرضوخ له بدعوى كثرة الجراح ورعاية المصالح، إنما الصبر مفتاح للنصر، والمواجهة مانع لانتشار الفساد ومحدد لخطر التدمير، وهي سنة التدافع الكونية، ونتعلم جميعًا من بعضنا البعض ومن جهاد شعبنا الفلسطيني وثباته؛ نتعلم الصبر والمطاولة، ونتعلم أن اللين والرضوخ يجلب المذلة والهوان، فالحق لا ينال بالتمني ولا يستجدى من العدو، إنما الحقوق تنتزع انتزاعًا. وختامًا علينا أن نتواصى بعدم الركون أو الثقة بوعود عدوّنا، فما أكثر نكثه للوعود، فهو يستخفّ بنا حين نلين، ويستضعفنا حين نلهث وراء سِلمه الموهوم ووعوده المكذوبة، فهو يستغل أمل الناس بالمفاوضات؛ ليتوسع في عدوانه ويتمكن في بنيان باطله، فعلينا أن نؤمن واثقين أننا لا نثق إلا بربنا ووعده بالنصر والتمكين، فعلينا أن ننشغل بتحقيق أسبابه لنكون أهلًا لاستحقاقه ﴿ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: 40].



كتائب ثورة العشرين

المكتب السياسي

1/رجب/1439هـ

2018/3/18م

(١٥) سنة ولا يزال العراق في احتراق

أ.سالم عبد اللطيف

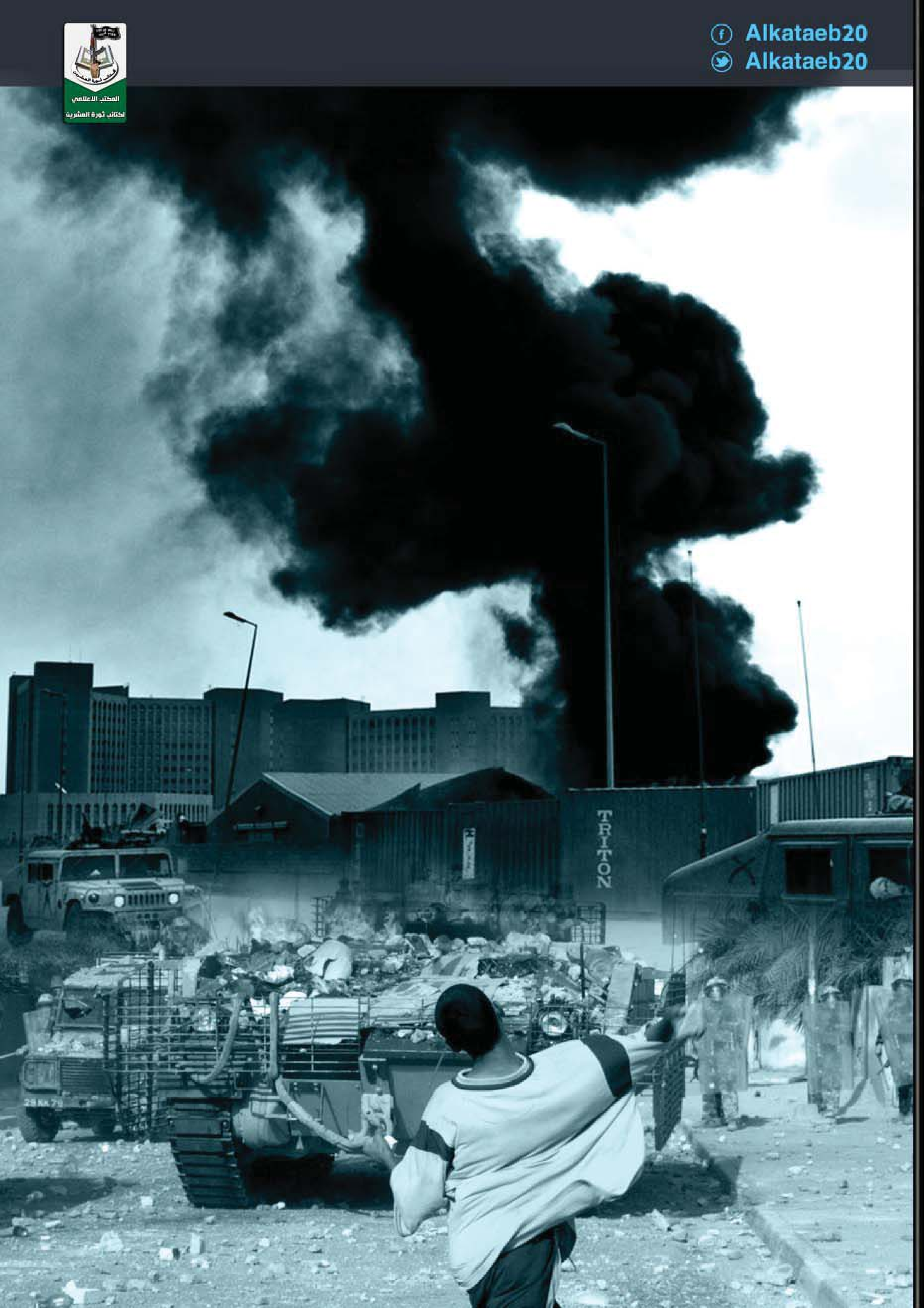
سنوات شديدة الوطأة عاشها العراقيون، وهم يشهدون الانهيار الكامل لبلد كان يراد له أن يتحكم بالمنطقة ويدير مشاريعها بما يمثله من عمق حضاري وفكر وإرادة، فالعراق كدولة لا كسلطة كان منذ نشأته دولة حاكمة متحكمة على ألا نتغافل عن استهدافه بموجات الاحتلال بين مدة وأخرى كلما ضعف هو أو قوي خصومه. ما يعنينا اليوم ليس بكاءًا على الماضي المنتمي لما قبل عقد ونصف من اليوم، فالمطلوب من العراقيين جميعا صغيرهم وكبيرهم، عالمهم ومتعلمهم، شيوخهم وشبابهم، أن يقفوا في ذكرى العدوان على العراق 2003 لعمل جردة حساب تكون مخرجاتها منهم جميعا ثقافة عامة وأنشودة يحفظونها يرددونها صباح مساء على مسامع من يريد ومن يضع أصابعه في أذنيه صدودًا عن سماع ما أصاب العراق من ظلم على مدى خمس عشرة سنة شمل الحياة بكامل تفصيلاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية بتدوير نفايات المنافي واستقدامهم إلى بغداد ليمكنوهم من رقاب العراقيين بدءًا من استقدام الحاكم المدني وفرض السيطرة بقوة الحديد والنار ومرورًا بمجلس الحكم سيء الصيت والسمعة الذي يعد النواة الأولى لعملية المحاصصة السياسية بين اللصوص وليس انتهاءً بمسرحيات الانتخابات لتنصيب حكومات تمارس الطائفية والقتل على الهوية وتستهدف بجرائمها العراقيين ولم يقف المشروع الاحتلالي عند هذا الحد بل تجاوزه إلى نهب ثروات العراق ورهن مستقبله لعقود من الزمن ستكون فيها الأجيال العراقية القادمة مدينة للبنوك الدولية بسبب هذه العصابات التي جاء بها المحتل والتحق بها من يريد مصلحة شخصية أو فئوية أو حزبية تحت شعار الإصلاح من داخل هذا الماخور غير القابل للإصلاح مطلقا. ليست صورة تشاؤمية تلك التي نتحدث عنها وليست هي تنطلق من نظرة سلبية بل هي قراءة بتفاصيل واضحة للعيان تنتشر مفرداتها بين أبناء العراق ممن وقع عليهم ضغط الاحتلال وظلم حكوماته المتعاقبة، ولو أننا تفحصنا اللعبة السياسية التي تمارس في العراق لوجدنا أنها منظومة احتلالية منذ نشأتها ولغاية اليوم ويراد لها الاستمرار مهما يعتريها الفشل بل وتسيطر على أجزائها دواعي الانهيار فبعد أن انتدبوا لها الرموز الطائفية واعتمدوا وجودها وخصصوا لهم مخصصات لم يكونوا يحلمون بها حتى في أعلى حالات خيالاتهم، تركوا لهم فوضى اللعب الطائفي بتأسيس المليشيات والمؤسسات الطائفية متجاهلين ما أدرجوه في بداية عهدهم ليتبين أنه مجرد خداع يراد منه إبعاد من يريد الإصلاح لهذا البلد فهم الذين قرروا منع تأسيس الأحزاب على منهج طائفي أو عرقي وسمحوا لكل الأحزاب الشيعية ومعهم الأحزاب الكردية بمخالفة هذا القانون بل وحظي الجميع بكل المساندة والرعاية وهاهم اليوم يصعد إلى الواجهة من كان يعد من الجيل الثاني لهذه الشرذمة الطائفية والعرقية وبدأ الصراع على النفوذ واضحًا وجليًا، بل وبرزت إلى سطح التصريحات سرقاتهم وانتهاكاتهم ولو استعرضت أدوارهم على مدى هذه السنوات الثقيلة لوجدتهم مرة حراس المعبد وأخرى يلبسون فيها ثوب الوطنية زورًا وبهتانًا، وثالثة يطرحون حكومة الأغلبية والحديث عن الاستفراد بالسلطة علنًا لا مواربة فيه وما ذاك إلا من خلال الدعم الأمريكي والرعاية الإيرانية التي ابتلعت القرار العراقي بسبب هؤلاء، وصار العراق منصة لانطلاقها إلى مساحات كانت بعيدة المنال عنها حتى في أحلامها المريضة. وأما من الناحية الاقتصادية فيكفيك أنهم دخلوا العراق حفاة عراة لا يمتلكون شبرًا واحدًا لا في العراق ولا خارجه وإذا بهم اليوم يعدّون من أغنى الأغنياء في المنطقة امتلاكا للأموال والعقارات والشركات، ولو أن اقتصاديا وضع دراسة للدخل العراقي من تصدير النفط وقارنه بالموجود لصدمنا من هول السرقات، فيقدر الاقتصاديون أن مدخول العراق من نفطه يقدر بترليون دولار وأن أكثر من نصف هذا المبلغ تم تهريبه للخارج ناهيك عن الاختلاسات التي ترعاها هذه الأحزاب من جراء اعتماد مزادات بيع العملة في البنك المركزي العراقي، وحال العراقيين في العشوائيات وانعدام فرص العمل وعدم وجود الدرجات الوظيفية يغني الحديث عن الانهيار الاقتصادي الذي يعاني منه البلد. وفي المضمار الاجتماعي تجد العجب العجاب من سعيهم لضرب منظومة القيم الاجتماعية وتفكيك الإسرة وتشجيع تجارة المخدرات ونوادي العهر وتجارة الفساد في أبشع صوره. كل هذا وأكثر منه بكثير يَدُلك عزيزي القارئ أن العراق لا يزال يعاني الاحتراق على مر سنوات الضيم والقهر والاحتلال، وأن الحديث عن استقرار العراق في ظل هذه المجاميع القاتلة سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا نوع من حديث خرافة إلا أن يشاء الله سبحانه بأن يتجمع العراقيون على رأي جامع يطيح بهذه المنظومة الاحتلالية ليعود العراق لأهله وقتها لن تستغرق كثيرًا من الوقت لتعافيه وعودته ماردًا يتحدى الصعاب.

تهيئة المسلمين للتعامل مع الصدمات والمِحن

عبد الله علي صلاح الدين

وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ إن هذا المنهج الموحى به إلينا، هو منهج واضح يرسم لمتبعيه حاضرهم وينبئهم بما سيُلاقونه في سبيل تبليغ هذا المنهج، ولا يخدع متبعيه بخيالات هي أبعد ما يكون عنه، فيغرس فيهم أن طريقهم ليس مُعبَّدًا، بل فيه الكثير من العقبات والابتلاءات في الأموال والأنفس والثمرات، وأنّ أعداءهم لن يتركوهم ينعمون ولن يسمحوا لهم بسعة لنشر مناهجهم.فما يحملون من منهج يمنع كل تعايش مع باطل أو ظلم، لذا فأعمارهم ونفوسهم هي ثمن هذا المنهج، وأن ما يواجههم من عقبات ليست استثناءً جَدَّ على تلك الفئة من المؤمنين، بل هي جزء أساسي من المنهج يتربى عليه المسلم، كذلك يتربى على معرفة كيفية تخطيه. لذا فالتدريب داخل المنهج الإسلامي هو تدريب داخل فيه احتساب وجود عوائق، فلن يُفاجأ بها المسلم حين المِحن. وتبعًا لهذه التربية يزداد إيمان المسلم بمنهجه حين ينزل الضرر. "وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا". فلم يوحى إليهم بأنهم أصحاب دعوة تعتزل الطغاة، وتُبعد نفسها عن مواطن الصدع الحق، بل هي دعوة خير الجهاد فيها "كلمة حق عند سلطان جائر" فما الذي يدفع الموقن بهذا المنهج الذي اختاره وهو يعلم تبعاته أن تصل به الحال إلى اليأس والإحباط؟! فحاله دائمًا "هذا ما وعدنا الله ورسوله"المُبشِّرات ومع هذا فنحن بشر تُمنّينا أنفسنا بالنصر، ويعدنا الله به حين نحقق تمام العبودية له سبحانه، ونوقن بأن العاقبة للمتقين، فننتظره ونستعجله، فلما يطول بنا الأمد نيأس. فيمضي الإسلام في طريقه لعلاج الإحباط والهزيمة النفسية، بالتسلية عن نفوس المسلمين أحيانًا عن طريق النصر المؤيد؛ فيستبشر المسلمون وترتفع ثقتهم في العون الإلهي وصحة الطريق الذي يسلكون. ويمضي أحيانًا بإخبارهم المبشّرات بالنصر والتمكين والتأييد "والله ليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون" ويقول تعالى: "وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا" وهكذا يمضي قدر الله وفق سننه لا يتخلف ولا يحيد. اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ويُحذّرنا تعالى من اليأس لظننا طول الأمد، لئلا نسلك مسلك أهل الكتاب. فكيف ييأس المسلم وهو مؤمن بأن الله كما يُحيي الأرض الجدبة بعد موتها بالمطر، يحيها بالعدل بعد الجور؟ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ (16) اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

ولربما يكون حزن المسلم وإحباطه نابعًا من تصوره أن هذه العوائق والمحبطات هي معوقة للمنهج والدعوة وللرسالة. فينبه الله المسلمين أن سبب شعورهم بالإحباط أنهم كانوا يظنون معلومات عن المنهج هي ليست فيه أصلًا، وكانوا يتصورون أفكارًا ليست فيه. فيعلمنا أن هذه المُحبطات هي عنصر تكوين للرسالة والنصر، فلن ننتصر بدون أن تتحقق فينا صفة الصبر "وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ" "أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ" ولن ننتصر حتى يميز الله الخبيث من الطيب، ليهلك من هلك عن بيِّنة. فهذا طالوت لم يأخذ من معه من الجند مباشرة ليخوض بهم الحرب، ولكن اختبرهم، ولم يكترث بعدد من خرج منهم، ولم يجزع لأنه لم يبقى معه إلا قلة من قلة. لذا لا يمكن للإنسان أن يفهم الإسلام وأن يحيا وهو يسمع فقط وهو لا ينوي أن يتحرك، فهذا لن يُغادر الظلمات أبدًا، كذلك الذي يعمل للإسلام ولا يدرك أعماقه ولا فقهه، فهذا حتمًا سيتعثر بعد المسير، وتعصف به كل مِحنة، وكل استعلاء لباطل. وأخيرًا، فدوام الحال مُحال، فما نعيشه من ألم مصيره إلى استبدال وفرج قريب، فهذه هي سُنة الله في خلقه: «وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ». فيقول تعالى مُخبرًا عن رُسله:حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ.



المكتب الاعلامي
لكتائب ثورة العشرين
Alkataeb20
Alkataeb20
TRITON
29 KK 79

حقبة عار الاحتلال وأعوانه وشرف المقاومة..

التاريخ الأسود المبتذل ومفاخر الإنجازات

د. ناصر محمد الفهداوي

الحلقة الرابعة / الجزء الأول:

الاحتلال حقبة تاريخية تتعرض لها الدول تُقْبِل وتَمْضي، وترحل وتنتهي. وليس بمستغرب على الدول أنْ تتعرّض للاحتلال، وهي حينها تمر بظروف استثنائية تاريخية، وفي هذه الفترة الزمنية القصيرة من عمر الدول والبشرية ينقسم الناس على فسطاطين؛ فسطاط يختار طريق الكرامة والمواقف المشرفة ويتحمّل تبعات الموقف، يعبّد طريق الكرامة والشموخ بثباته وجهاده، ويرسم طريق العزة والبطولة للأجيال القادمة. وفريق يختار طريق العار والذلّ ليكون لقيطًا مرتهنًا للاحتلال، يتقوّت على دماء أهله، ويبيع أهله ووطنه بثمنٍ بخس، بفُتاتٍ يلقى إليه من أسياده.والاحتلال في العراق لن ولم يبق إلى ما لا نهاية.. سيذهب إلى زوال، وسينتهي ويزول. وهو وإن بقي بضعة سنين، أو بضعة عشر سنة، أو قل عقودًا من الزمن. وهذا كله في عمر الدول لا قيمة له، وليس بالفترة الطويلة. لكنّ هذه الفترة الزمنية تختار رجالها، وتكتب لهم قيمتهم وقيمة وجودهم، وما مِن احتلال إلاّ وذهب وارتحل، وساق معه مرتزقته وعملاءه وخدّامه وعبيده إلى عارهم وذلّهم وهوانهم. ويبقى أهل المواقف والتضحيات مع مفاخر مواقفهم وإنجازاتهم المشرّفة، تتغنى بها أجيال الأمة آمادًا من الدهور بكل فخر، وتبقى صفحات مواقفهم باعثة للأمة وناهضة بها. أظهرت حقبة الاحتلال نَتِنًا مُسْتَقْذَرًا ومُسْتَقْبَحًا كشف خوالجَ مَنْ كتب الله عليهم الشقاء في الدنيا والآخرة، وأخرج خبيثاتهم السيئة وفضح سوءاتهم، حتى اسودّت صفحات تاريخهم المقيت بالعار والذلّ والهوان والصغار إلى أبد الآبدين. مفسدون خدّام صاغرون من لاعقي أحذية وأنعل المحتل يقدّمون كل شيء، لا بل كلّ ذرة من أجسادهم قرابين لأسيادهم كي يرضى عنهم ليبقوا تحت جَلْدِ سِياط أسيادهم البادية على وجوههم الكالحة وجنوبهم الملذوعة بسياط أسيادهم. وفي حقبة الاحتلال ارتفعت نجوم في سماء تاريخ العراق والأمة الإسلامية، لتطاول السماء، وتثبت في ذاكرة أجيال الأمة ثبوت الجبال الراسيات، تحفر أحرف عزتها في أسماع التاريخ، وتسطع شمسها كل حين ولا تغيب. فهم الحق الذي لا يطاوله باطل، وهم الخير في الأمة، وهم الحصون المنيعة التي لا يخترقها عدو. سجّلت حقبة الاحتلال صفحات عار تاريخي تلطخت به الوجوه التي سجدت للاحتلال ومشاريعه التدميرية وقدّمت شرفها المنتهك قرابين يتكسّبون به رضا أسيادهم، ويرجون أعطياته من السحت الحرام ومناصب العار التي أفسدوا بها، ونهبوا بها خيرات البلاد، وأهدروا ثروات الأجيال، وشهدت حقبة الاحتلال حكومات العار والعهر السياسي ولقطاء السياسة، التي دعمتها وتدعمها مرجعية شيعية، شرعنت لها كل سبل الشياطين.في حقبة الاحتلال حكم سياسيون لقطاء عواهر لا يقيم للفضيلة وزنًا، ولا يرعون لإنسان كرامة ولا ذمة، ومن تحت عباءة حكمهم مرت كل الرذائل وكل المفاسد وكل الجرائم، وفي حقبة حكمهم تحت الاحتلال انهارت القيم وانتكست الاخلاق، وشاعت المفاسد. وفي حقب حكومات الاحتلال ساد الفاسدون والمفسدون، وتسيّد القومَ عصاباتُ العهر والخمور والملاهي وبيوت الدعارة وأقبية الخنى والفساد. وفي فترة حكمهم تفشّى الفساد السياسي والأخلاقي والاجتماعي والاقتصادي والمالي، وفي حقبة عارهم التاريخي انتشرت المخدرات والخمور ودور الدعارة، وتفتّتت المنظومة الإسلامية والأخلاقية والعشائرية، وتسلّط الفاسد والقاتل والمرتزق. وقاد مرتزقة الاحتلال من صفويّي العرب مؤامراتهم ضد الإسلام وأهله، وأصبحوا أدلّاءه على كل مقاوم شريف، يحاربون التديّن ومنظومات القيم لا الإرهاب والتطرف، ليعبّروا عن عبوديّتهم لأسيادهم، وأشغلوا أنفسهم وصبّوا جام جهدهم ضد الفضيلة وشنّوا حروبًا ضروسات ضد أنصار الفضيلة ودعاتها. حقبة عار الاحتلال هي حقبة عار تاريخي أسود في جبين كل من شارك فيها ودعمها وكل من شرعنها ودعمها بالمال والسلاح والفتوى والتأييد والدعم. وكفي بعار هذه الحقبة أن كل من أعان الاحتلال تلطخ بوصف خائن عميل وعاهر لقيط، ومرتزق يركع للاحتلال. لقد شنّت الحكومات المستأجرة في واقعنا المر المعاصر حروبها ضد الشباب وضد الرموز والعناوين المخلصة في مقاومتها لأعداء الله والإنسانية؛ حتى لا يتكوّن جيلٌ من الأحرار يقاوم كل محتل ودخيل على أمتنا الإسلامية، يروم استباحة بيضتها



وانتهاك حرمتها، وحتى لا يظهر جيلٌ يحمي الأمة المستهدفة المستباحة. ويقاوم كل تيارات التخريب النفسي والخلقي. أما المقاومة فهي سيِّدة نفسها، تحوز المجد من أطرافه. والمقاومة تلتحف بشرف مجدها وصفحات تاريخها البيضاء الناصعة، وعظيم إنجازاتها التي تتشرَّف بها أجيال الأمة، وستبقى شاخصة أمامهم ينهلون منها كل الفضائل ويسيرون على نهجها كلما ادلهمّت الأزمنة وكلما تعرّضت الأمة لنازلة أو تربّص عدو. مَنْ جَبُنَ مِنَ الرعاديد ولاذ بالفرار عن قرار خيار المقاومة وجهاد المحتلين ورفض الهيمنة، تراه اليوم يستجدي الرجولة من غير أهلها. وسقطوا في ركب الفاسدين الخونة العملاء، أولئك تمكنوا من سرقوا مليارات الدولارات، وتمكنوا من سرقة المناصب. ولكنهم لم ولن يتمكنوا من بلوغ عتبة الشرف، ولن يتمكنوا من الحصول شرف الموقف، وإن بذلوا مليارات دولارات من السحت الحرام الذي باعوا شرفهم من أجله، وبذلوا كرامتهم وأهدروا أعراضهم لينالوا به اسوداد وجوههم وتلطخهم بالعار. ومن شرف وجد إنجازات المقاومة. أن جبال المجد من صفحات المقاومة وجهادها المشرِّف مكّن المقاومة من طرد الغزاة المحتلين من ارض الإسلام، والمقاومة هي التي جعلت من جيوش أكبر دولة وأشدَّها عتيّـًا تتجرَّع مرارة الهزيمة بعد أقل من ثلاث سنوات من احتلالها للعراق، ففي عام (2003 م) دخلت جيوش الاحتلال الصهيوصليبي لاحتلال العراق، وفي عام (2006م) وتحت ضربات المقاومة الجهادية في العراق التي أذاقت الويلات والغصّات والمر الزؤام لجنود الاحتلال أخذت الإدارة الأمريكية تعلن بأنها تفكّر بالانسحاب من العراق، وأعلنت عن خطّة انسحاب نتيجة استنزافها من الجنود والآليات والموال الطائلة التي تكلفتها نتيجة لضربات المقاومة العراقية، وبتاريخ 2008/11/27 تم التوقيع على اتفاقية الإذعان (الاتفاقية الأمنية) وهي من يؤكد انسحاب قوات الاحتلال الأمريكية، وفي عام (2009 م) تم الإعلان عن انسحاب وهزيمة جيش الاحتلال الأمريكي من مدن العراق إلى القواعد؛ لتخفيف الضغط عن الجنود وتقليل الخسائر، وفي عام (2010 م) تم تهيئة جميع الظروف الأحوال لانسحاب قوات الاحتلال، وفي 2011/10/21 أعلن "باراك أوباما" عن الانسحاب الكامل لقواته. وبالإجمال فإن الصفحات التاريخية المشرِّفة التي سطّرتها فصائل المقاومة العراقية هي التي أثخنت الجراح بجيوش الاحتلال؛ ولم تكن الإدارة الأمريكية تظن أنها ستخسر وتتحمّل تكاليف حرب غزو واحتلال العراق بأكثر من (100)مليار دولار، وقد كتب مستشار الرئيس الأمريكي الأسبق "جورج بوش" البروفسور الاقتصادي، كبير المستشارين الاقتصاديين "لورانس. ب. ليندسي" قد كتب مقالًا في الشهر العاشر من العام (2002 م) - أي قبل قرابة خمسة أشهر من بداية الحرب الأمريكية - وقد ذكر في مقاله في إحدى الصحف الأمريكية، وقال: في حال دخلنا في حرب مع العراق فإن الكلفة التخمينية للحرب ستكون بين (100 - 200) مليار دولار. وفي نفس يوم نشر المقال قرر الرئيس "بوش" عزله من منصبه. وأن الولايات المتحدة قد خسرت في العراق حتى منتصف عام 2008 ما يصل إلى (ثلاثة الاف مليار دولار)، بسبب الخسائر الفادحة، التي تكبدها في الأرواح والآليات وازدياد أعداد المصابين بالدماغ العائدين من العراق جراء الهجمات، وقد وصلت الخسائر المالية لحرب احتلال العراق إلى ما يقارب (4,5) أربعة ونصف ترليون دولار، وهم يتحدّثون عن (5500) قتيل من قوات الاحتلال الأمريكية، بينما الإحصاءات الرسمية الميدانية تقول بأنهم تكبّدوا ما لا يقل عن (75) ألف قتيل. ولا يقل عن (250) ألف مصاب بإصابة دائمية، ما بين إعاقة دائمية وأمراض عقلية نفسية. والبنتاغون ذكر في تقارير رسمية بأن ما لا يقل عن (75 %) من الذين شاركوا في حرب احتلال العراق يمرّون بحالات واضطرابات نفسية تختلف مستوياتها ما بين الهلع والرعب أو الكآبة المفرطة التي تؤدي إلى الانتحار أو الجنون. وفي خطاب الرئيس الأمريكي "باراك أوباما" في خطاب انسحاب الجيش الأمريكي، قال: خدم في العراق (2) مليون أمريكي. وهذه أرقام كبيرة ومهولة وهي حصيلة مشرِّفة للمقاومة العراقية وهم الذين استطاعوا أن يهزموا أعتى الجيوش المعاصرة في العالم ويكسروا هيبته ويمرِّغوا أنوف جنوده في وحل الهزيمة والخسران. وهزمت الدولة الكبرى المتفرِّدة بالهيمنة والاستعلاء على دول العالم. ومن حق المقاومة أن تفخر بتاريخها، ومن حق الشعوب التي أنجبت هؤلاء النجباء الأحرار الغيارى والتي تعتز بالمقاومة ومجاهديها الأبطال أنْ تفخر بأبنائها وبتاريخ المقاومة البطولي. وستبقى أجيال الأمة الإسلامية تلعن كل من ساوم على حقوقهم وأهدر كرامة أمتهم وقاد الأعداء لينتهكوا حدود أرضهم ويدنسوا شرف مقدّساتهم.

صورة وحدث









من أرشيف الكتائب/ تدمير همر ومقتل من فيها من جنود الإحتلال بتفجير عبوة ناسفة من قبل كتيبة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) قاطع صلاح الدين في 10/11/2007 .



Alkataeb20
Alkataeb20

((شت بي يوماً خيالي))

محمد سعيد الجميلي

خذني نحو القدس مشتاق إليها حيث مسرى سيدي خير الوجود
وأنا يوما تسلمت مفاتيح المدينة عندما كنا جنود
عندما كنا اسود عندما كانت سرايا الفتح عن ديني تذود
فأجاب بدموع ذرفت فوق الخدود قال يا مولاي يحكمها اليهود
اليهود الخنازير القرود ؟! أين عشاق الجهاد ؟
أين ارتال الغزاة أين أبطال السرايا و الرماة ؟
أين من قد غيروا مجرى الحياة ؟
أين من كانوا خفافا كلما قد سمعوا حيعلة طاروا إليها بثبات
أين من باعوا فناءا بخلود واشتروا جنات ربي بالديار الفانيات
من إذا نادى مناد الثأر لبّوه جميعا و ثُبات
أين أسياف زرعناها بنيل أو فرات
كيف ناموا كيف صلوا كيف صاموا ويهود الغدر في المسرى أقاموا ؟!
قال يا مولاي هم القوا بيانا شجبوا واستنكروا ثم أدانوا
أهلك الله مدينا و مدانا ثم ماذا ؟ قال فوضنا[حنانا]وانتخبنا (عرفات)
من حنان ؟ بنت عباد الصليب
سيدوها يوم أن غاب النحارير الكماة
أتعيد المسجد الأقصى نساء أي ذل وهوان قد علانا
أتعيد المسجد الأقصى حنان لم نصرانية هذي نسانا
ثم ماذا ثم ألهتنا تصاريف الحياة التافهات
ثم نمنا بسبات
واغتنمنا عالم الرؤيا فحررنا جميع العتبات
وكتمنا خبر التحرير سرا
حيث ممنوع علينا كل رؤيا تؤذي أولاد الزناة
رجع الفاروق مهموما إلى خير البرية .... قائلا
يا رسول الله أدرك امة قد تردت في ظلام الجاهلية
رددوا يا رب أدرك امة قد تردت في ظلام الجاهلية

تبسم بين الإفراط والتفريط

بقلم : ابو عبد المجيد الزبيدي

قال الشافعي - رحمه الله - في وصيته ليونس بن عبد الأعلى:

" يا يونس ، الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة ، والانبساط إليهم مجلبة لقرناء السوء، فكن بين المنقبض والمنبسط ".

....

الابتعاد عن المجاملة

قال الإمام ابن حزم - رحمه الله - :

"أبلغ في ذمك من مدحك بما ليس فيك؛ لأنه نبه على نقصك، وأبلغ في مدحك من ذمك بما ليس فيك؛ لأنه نبه على فضلك".

....

اختلاف الهمم

اجتمع عبد الله بن عمر، وعروة بن الزبير، ومصعب بن الزبير، وعبد الملك بن مروان بفناء الكعبة، فقال لهم مصعب: تمنوا. فقالوا: ابدأ أنت. فقال: ولاية العراق، وتزوج سكينة بنت الحسن، وعائشة بنت طلحة. فنال ذلك وصدق كل واحدة خمسمائة ألف درهم، وجهزها بمثلها.

وتمنى عروة الفقه، وأن يحمل عنه الحديث. فنال ذلك.

وتمنى عبد الملك الخلافة فنالها .

وتمنى عبد الله الجنة ! .



تاريخ عقد ونصف من المقاومة

نجاح عبد المؤمن

انقضى عقد ونصف من السنوات على احتلال العراق وما رافقه وتبعه من تداعيات لم يُكبح جماحها عند حدود البلاد، بل تعداها إلى المنطقة كلها حتى أمست في حالة يُرثى لها ما بين دمار في البنى وهلاك في الحرث والنسل، وبين سياسات ومنهجيات لا همّ لها سوى كبت أصوات المناهضة وإزهاق روح المقاومة. احتلال العراق مثلما هو متعدد الأشكال والوجوه، فإن المقاومة التي قابلته متنوعة الوسائل والضروب، وذلك مسلك طبيعي، واتجاه يتماشى مع فطرة الإنسان علاوة على كونه من مقتضيات العقيدة والدين، لأن الشمول الذي جاء الاحتلال متسلحًا به لا بُد أن يُقابل بشمول مثله، على الصعد العسكرية، والسياسية، والثقافية. ومن هنا كانت لمشروع المقاومة استراتيجيته التي أضفت عليه ميزة لم توفر لدى حركات التحرر المعاصرة والتي سبقت من حيث السرعة، والتقنية، والمنهجية المتبعة في الميدان. وحينما تُذكر المقاومة؛ لا ينفك الحديث عن إيراد مشروعها بأصنافه الثلاثة، فرغم الزخم الذي كان الميدان مستحوذًا عليه عسكريًا؛ إلا أن برنامجها السياسي فرض حضوره، وازدهرت فكرته عندما تكامل مع (مشروع المناهضة الذين تلبور باجتماعهما (المشروع المقاوم) وأخذت مدياته تتسع وتتكاثر، دون أن يكون جانبا التربية والثقافة بمعزل عنه أو انفكاك، وهو ما يعطي للمقاومة العراقية ومشروعها سمة تميز أخرى بالنظر للظرف الذي كان العراق يُعانيه قبل الاحتلال. إن الصفة الإسلامية التي ظهرت المقاومة بها في صد الاحتلال والدفاع عن البلاد والسعي لحمايتها من التمزيق والتقسيم وضياع الموارد وتفكيك النسيج المجتمعي؛ ميزة أخرى منحتها الرصانة والثقة، فاتخذت الفصائل في ضوئها مسار الانضباط وأخضعت سلوكها لضوابط الشريعة الإسلامية، فلم يكن الدم العراقي عندها إلا محرمًا، ولم تلج مدخلاً يتصادم مع الثوابت التي هي في الأساس منطلقاتها ومنبع منهجها، ولأنها كذلك فقد آثرت على نفسها ترك العديد من المكاسب الميدانية التي وصل بعضها إلى حد التحرف للقتال والتحيز إلى فئة، حفاظًا على وحدة الصف وعدم فسح المجال للعدو أن يستغل حالة التشظي التي قد تكون واحدة من نتاج الاختلافات الفكرية والمنهجية؛ ليضرب من خلالها مشروع الجهاد في العراق ويخطو خطوة لصالحه في طريق جني مكاسب مرحلية تمهد له للوصول إلى أهدافه الكبرى. في ذكرى احتلال العراق؛ لا ينبغي أن يستعرض التاريخ جانب العدوان والغزو، دون أن تذكر فصول الجهاد والمقاومة، وتلك مسؤولية أخلاقية تناط برقاب أهل الرأي والعلم والجهاد، قبل أن تكون مهمة تاريخية، وواجب مفروض عليهم قبل أن يكون فضل عمل وبداعة إنجاز. إن على قادة المقاومة وأبنائها، ومفكريها والمنظرين لها؛ أن يعملوا بجد لكتابة تاريخ مشروع المقاومة العراقية ويؤرخوا مراحله، ويوثقوا أحداثه، كونهم شهود عدول عليها، لتُصان هذه الحقبة من تاريخ العراق من التزييف والتحريف الذي يريد العدو وحلفاؤه وعملاؤه طمس معالمها الحقيقية والترويج لأكاذيب طالما بنوا عليها أحلامهم واتخذوها سببًا لبلوغ مآربهم.




Alkataeb20
Alkataeb20